سفر يوئيل والكنيسة الأدفنتستية السبتية اللاودكية - العدد السابع

Jeff Pippenger
2025-12-09

الرقم سبعة

في المقالات القليلة الأولى أدرجنا مقطعاً من كتاب The Desire of Ages يتناول تقديم المسيح مثل الكرم لليهود المماحكين. ومثل نشيد الكرم هو أيضاً نشيد موسى والخروف الخاص بالمئة والأربعة والأربعين ألفاً، والوحي يعلّمنا أن "النشيد" في النبوة يمثّل "اختباراً". إن المئة والأربعة والأربعين ألفاً يتبعون الخروف حيثما يذهب، ولذلك سيمرّون بنفس الاختبار الذي مرّ به المسيح وموسى. فالمسيح بوصفه الأوميغا في التاريخ النبوي لإسرائيل القديمة، وموسى بوصفه الألفا في التاريخ النبوي لإسرائيل القديمة، كلاهما عاشا في فترات متوازية حين كان شعب عهدٍ سابق يُتجاوَز بينما كان يجري اختيار شعب عهدٍ جديد. إن المئة والأربعة والأربعين ألفاً يرنّمون نشيد موسى والخروف باختبارهم تاريخاً يُتجاوَز فيه شعب عهدٍ سابق، بينما يدخل الرب في عهد مع شعب عهده الأخير.

نبوياً، حين كان المسيح يقدّم المثل، يتوافق ذلك مع مخاطبة بطرس لليهود المجادلين في يوم الخمسين. في الأزمة الأخيرة، يمثّل تقديم يسوع المثل لليهود المجادلين أولئك الذين يرنّمون نشيد الكرم لسكارى أفرايم. بطرس يقدّم النشيد نفسه في يوم الخمسين، غير أنه يرنّمه على مقام يوئيل. نشيد الكرم هو نشيد شعب العهد السابق يُطلّق، في الوقت نفسه الذي يُزوّج فيه شعب العهد الجديد للرب. العذارى اللواتي خابت آمالهن ودخلن فترة الانتظار كنّ ينتظرن العرس، والتتميم الكامل أنهنّ ينتظرن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

يبدأ سفر يوئيل بفصله الأول بوصف كيف دُمِّر كرم الله على يد شاربي الخمر والمسكر، الذين انقطع "الخمر الجديد" عن أفواههم. وما إن أخبر يسوع اليهود بأن ملكوتهم سيؤخذ منهم ويُعطى لجماعة من الكرامين الذين سيُخرجون الثمار الحقيقية للكرم، حتى انتقل يسوع إلى محور آخر واستشهد بحجر الزاوية في الهيكل الذي وُضع جانباً، لكنه كان مقدّراً أن يصير رأس الزاوية. لقد كان البدء سيتكرر عند النهاية، وعندما تُعرَض هذه الحقيقة تُوصَف بأنها "عجيبة".

تُعلِمُنا قاعدة الذكر الأول في كلمة الله أنه، لأن يوئيل يتناول أولاً خراب الكرم، فإن ذلك هو المحور الرئيس لشهادته. وليس يوئيل وحده، فكل نبي من الأنبياء الكبار يبدأ شهادته بتناول خطايا إسرائيل وحالته الضالّة.

في إشعياء 28 يُصوّر «الرجال المستهزئون الذين يحكمون أورشليم» على أنهم «سكارى إفرايم» و«إكليل الكبرياء». «الإكليل» يمثل القيادة و«الكبرياء» يمثل طبيعة شيطانية.

يُوضَع السكارى في مقابل البقية ("البقايا") الذين يصيرون "إكليل" مجد الله، لأنّه أثناء المطر المتأخر يُقيم الرب "ملكوت المجد" كما رُمِز إليه بإقامته "ملكوت النعمة" على الصليب. "ملكوت النعمة" على الصليب يرمز إلى "ملكوت المجد" عند قانون الأحد.

بدأ المطر المتأخر في 9/11 حين بدأ أيضاً ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً ودينونة الأحياء. في زمن الختم بدأ انسكاب الروح القدس في 9/11، إذ نفخ يسوع بضع قطرات. وهو الأساس، وانسكاب الروح القدس عند صرخة نصف الليل هو حجر التتويج. "عجيب" هو رمز لفترة انسكاب الروح من "9/11 حتى قانون الأحد."

إن الرمزية المتوازية، وإن كانت معاكسة، لـ"التاج" بوصفه ممثّلًا للقيادة تُعرَض في سرد الإصحاح الثامن والعشرين من إشعياء، حين يُتخطّى السكارى الذين يحكمون أورشليم وتُعطى قيادة كنيسة الله للبقية. وهذا يوضح مثل الكرم. يُنزَع تاج السكارى ويصبح المئة والأربعة والأربعون ألفًا حينئذ التاج الذي يمثّل ملكوت المسيح. ويعلّم إشعياء الحقيقة نفسها في الإصحاح الثاني والعشرين عندما يُطرَح شبنا إلى أرض بعيدة ويُقام ألياقيم مكانه. سواء أكان السكارى في أفرايم أم شبنا في الإصحاح الثاني والعشرين، فكلاهما يمثّل تجاوز قيادة شعب الله ذي العهد السابق.

يشير زكريا إلى الدخول الانتصاري، وهو أيضًا الصيحة في منتصف الليل، والآيات التالية تتفق مع إشعياء إذ تصف شعب الله بأنه تاج.

> ابتهجي جدًا يا ابنة صهيون؛ اهتفي يا بنت أورشليم: هوذا ملكك يأتي إليك؛ هو عادل ومنصور، وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن أتان. وأقطع المركبة من أفرايم، والفرس من أورشليم، وتُقطع قوس الحرب، وهو يتكلم بالسلام للأمم، وسلطانه من البحر إلى البحر، ومن النهر إلى أقاصي الأرض.
>
> أما أنت أيضًا، فبدم عهدك قد أطلقت أسراك من الجب الذي لا ماء فيه.
>
> ارجعوا إلى الحصن، يا أسرى الرجاء. اليوم أيضًا أصرّح أنّي أردّ لكِ ضعفين؛ حين أوتّرتُ يهوذا لنفسي وملأتُ القوس بإفرايم، وأنهضتُ بنيكِ يا صهيون على بنيكِ يا يونان، وجعلتُكِ كسيف جبّار.
>
> ويظهر الرب فوقهم، وسهمه يخرج كالبرق؛ والرب الإله ينفخ في البوق، ويسير مع زوابع الجنوب. رب الجنود يدافع عنهم؛ فيأكلون ويخضعون بحجارة المقلاع؛ ويشربون ويضجّون كما من الخمر؛ ويمتلئون كالطاسات، وكزوايا المذبح. ويخلّصهم الرب إلههم في ذلك اليوم كقطيع شعبه، لأنهم يكونون كحجارة تاج، مرفوعة كراية على أرضه. ما أعظم صلاحه، وما أجمل جماله! الحنطة تُفرّح الفتيان، والخمر الجديدة العذارى. زكريا 9:9-17.

تقول الآية الحادية عشرة (9/11): «وأنت أيضًا، بدم عهدك أطلقتُ أسراك من الجبّ الذي ليس فيه ماء». أكّد المسيح العهد مع كثيرين لأسبوع واحد، وبدأ الأسبوع عند معموديته. ولمدة ثلاث سنوات ونصف سار المسيح بين الناس، وفي الفترة الختامية من تلك السنوات الثلاث والنصف حقق المسيح نبوءة زكريا التي تحدد الدخول الانتصاري للمسيح إلى أورشليم. بدأت صرخة نصف الليل فترة أدت إلى موت المسيح ودفنه وقيامته. وتمثّل معمودية المسيح موته ودفنه وقيامته، لذا فإن بداية ونهاية فترة السنوات الثلاث والنصف متطابقتان.

ترمز معمودية المسيح إلى 11 سبتمبر، ويمثل 11 سبتمبر بداية فترة تنتهي عند قانون الأحد. في 11 سبتمبر بدأ رذاذ المطر المتأخر، وعند قانون الأحد يسكب بغير كيل، كما مثله نفخ المسيح على التلاميذ بضع قطرات من المطر استباقًا للانسكاب في يوم الخمسين.

زكريا 9:11 يتوافق مع 9/11 وكذلك مع صرخة نصف الليل التي تؤدي إلى قانون الأحد. في 9/11 وصلت الرسالة اللاودكية كحق حاضر كما حدث في عامي 1856 و1888. تُعطى الرسالة اللاودكية لأناس غير مدركين أنهم أموات. إنهم في "جبّ" بلا رسالة المطر المتأخر، لأن جبّهم لا ماء فيه. لو أن أهل لاودكية استجابوا للقرع على قلوبهم لرفعهم الرب من الجبّ، لأنه حتى يُغلَق باب النعمة عند قانون الأحد فهم "أسرى الرجاء".

> وأما أنت أيضًا، فبدم عهدك قد أطلقتُ أسراك من الجب الذي لا ماء فيه. عودوا إلى الحصن، يا أسرى الرجاء: اليوم أيضًا أُعلن أنّي سأردّ لك ضعفين. زكريا ٩:١١، ١٢.

أحداث 11 سبتمبر عززت الرسالة التي وصلت عام 1989. تلك الرسالة هي رسالة الملاك الثالث، لكن وفقًا لبنية ومصطلحات الحركة الإصلاحية الميلرية، شهد عام 1989 وصول الملاك الأول. وقد تم تعزيز رسالة الملاك الأول في 11 أغسطس 1840 بتحقق نبوة تتعلق بالإسلام، وهي تشير إلى أن وصول الملاك الثالث عام 1989 سيتم تعزيزه بتحقق نبوة تتعلق بالإسلام.

عندما تأكدت نبوءة الإسلام في 11 أغسطس 1840 نزل ملاك سفر الرؤيا الإصحاح العاشر، وبذلك رمز إلى نزول ملاك سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر في 9/11. إن تمكين الملاك الأول في عام 1840 وتمكين الملاك الثاني في عام 1844 كلاهما يرمزان إلى تمكين الملاك الثالث في 9/11. كان 18 يوليو 2020 موعد وصول الملاك الثاني كما رُمِز إليه بخيبة الأمل الأولى لأتباع ميلر في 19 أبريل 1844. إن تواريخ تمكين الملاك الأول والملاك الثاني في تاريخ أتباع ميلر، وكذلك تاريخ تمكين الملاك الثالث في 9/11، تشهد على تمكين رسالة صرخة منتصف الليل التي وصلت في يوليو 2023.

تبدأ فترة الختم في 11 سبتمبر وتنتهي بقانون الأحد. وتبدأ بنفخ المسيح بضع قطرات من المطر المتأخر، وتنتهي بألسنة نار تحمل رسالة إلى العالم في يوم الخمسين. اعتبر بطرس يوم الخمسين تحقيقًا لنبوّة يوئيل. وبما أن الأمر كذلك، فهذا يثبت أن نفخة المسيح كانت أيضًا تحقيقًا لنبوّة يوئيل، لأن زمن الخمسين له بداية ونهاية محددتان تُظهران أن الألف هو أيضًا الياء. في يوم قيامة المسيح قُدمت تقدمة بكور الشعير، وبعد خمسين يومًا، في يوم الخمسين، رُفعت تقدمة بكور الحنطة. يمثّل 11 سبتمبر صرخة منتصف الليل التي تأتي قبيل قانون الأحد وتقود إليه. إن التحقيق الكامل لتمثيل زكريا 9:9 لصرخة منتصف الليل يأتي بعد يوليو 2023.

> ابتهجي جدًا يا ابنة صهيون؛ اهتفي يا ابنة أورشليم: هوذا ملكك يأتي إليك؛ هو عادل ومنصور، وديع وراكب على حمار، وعلى جحش ابن أتان. زكريا 9:9.

وهكذا يتفق زكريا مع تصوير إشعياء لشعب الله كتاج، لكنه يضيف أن التاج هو أيضاً الراية حين كتب: «لأنهم سيكونون كحجارة تاج، مرفوعين كراية على أرضه». ويعود زكريا ليعكس الفرح المرتبط برموز يوئيل «الحِنطة» و«الخمر الجديدة»، بقوله: «الحِنطة تُفرّح الفتيان، والخمر الجديدة العذارى». وبينما نتأمل رواية سكارى أفرايم في الأصحاح الثامن والعشرين، لاحظ أن هذا هو الأصحاح الكتابي الذي يعرّف «الراحة والانتعاش». وهذا أحد المقاطع الأساسية في الأسفار بخصوص المطر المتأخر، لذا فلا بد أن سكارى أفرايم هؤلاء هم أنفسهم السكارى الذين يتحدث عنهم يوئيل.

> ويل لإكليل الكبرياء، لسكارى أفرايم، الذين بهاء مجدهم زهرة ذابلة، القابعون على رأس وديان السمان، المغلوبون بالخمر! هوذا للرب واحد قوي شديد، كزوبعة من برد وعاصفة مهلكة، كفيضان مياه جبارة جارفة، يطرح إلى الأرض باليد. إكليل الكبرياء، سكارى أفرايم، يُداس تحت الأقدام. وبهاء الجمال الذي على رأس الوادي السمين يصير زهرة ذابلة، وكالثمرة الباكورة قبل الصيف؛ يراها الناظر، فما تزال في يده حتى يبتلعها. في ذلك اليوم يكون رب الجنود إكليل مجد وتاج جمال لبقية شعبه، وروح قضاء للجالس في القضاء، وقوة للذين يردون المعركة إلى الباب. لكنهم أيضًا ضلوا بالخمر، وبالمسكر زاغوا؛ الكاهن والنبي ضلا بالمسكر، ابتلعهم الخمر، زاغوا بالمسكر؛ أخطؤوا في الرؤيا وتعثروا في القضاء. لأن جميع الموائد امتلأت بالقيء والقذارة، حتى لم يبق موضع طاهر. ...
>
> تريّثوا وتعجّبوا؛ اهتفوا واصرخوا: إنهم سُكارى، لا بالخمر؛ يترنّحون، لا بالمُسكر. لأن الرب قد سكب عليكم روح سباتٍ عميق، وأغلق عيونكم، أعني عيون الأنبياء ورؤسائكم؛ وقد ستر الرائين. وصارت الرؤيا كلها لكم ككلام كتابٍ مختوم، يُدفَع إلى رجلٍ متعلّم فيُقال له: اقرأ هذا، أرجوك. فيقول: لا أستطيع، لأنه مختوم. ويُدفَع الكتاب إلى من ليس بمتعلّم، فيُقال له: اقرأ هذا، أرجوك. فيقول: لستُ بمتعلّم.

> لذلك قال الرب: لأن هذا الشعب يقترب إليّ بفمه، ويكرّمني بشفتيه، وأما قلبهم فقد أبعدوه عني بعيدًا، ومخافتهم إياي صارت وصية الناس المعلّمة. لذلك، هأنذا أعود فأصنع بهذا الشعب عملاً عجيبًا، عملاً عجيبًا وأعجوبة؛ فتَبيد حكمة حكمائهم ويُخفى فهم فهيمهم. ويلٌ للذين يتعمّقون ليخفوا مشورتهم عن الرب، وأعمالهم في الظلمة، ويقولون: من يرانا؟ ومن يعرفنا؟ حقًا إن قلبكم للأمور رأسًا على عقب! أيُحسَب الجابل كطين الخزّاف؟ هل يقول المصنوع عن صانعه: لم يصنعني؟ أم تقول الجبلة عن جابلها: لا فهم له؟ إشعياء 28:1-8؛ 29:9-16.

سيفعل الرب "عملاً عجيباً" بين سكارى أفرايم إذ يزيل حكمتهم وفهمهم، وهما العنصران عينهما المرتبطان بفهم ازدياد المعرفة عندما تُفك أختام رسالة نبوية. إن الحكماء هم الذين يفهمون. جزء من "العمل العجيب" هو نزع المعرفة التي يفضّ أختامها أسد سبط يهوذا من عقول سكارى أفرايم. إن التمييز بين الحكماء والأشرار جزء من "العمل العجيب" للرب. إنه الإنجيل الأبدي. بعد أن قاد المسيح اليهود المماحكين عبر مَثَل الكَرْم، وهكذا استدرجهم إلى أن ينطقوا بحكمهم على أنفسهم، طرح سؤالاً من المزمور 118:

> الحجر الذي رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية. هذا من صنع الرب؛ وهو عجيب في أعيننا. هذا هو اليوم الذي صنعه الرب؛ فلنفرح ونبتهج فيه. المزامير ١١٨: ٢٢–٢٤.

سوف يُتمّم الرب "عملاً عجيبًا وعجبًا" على سكارى أفرايم، ويتضمن ذلك نزع قدرتهم على تمييز الحق. إن "رأس الزاوية" عجيب في أعين الذين يمتلكون "الخمر الجديدة" ليوئيل.

لا يستطيع السكارى قراءة «الكتاب المختوم»، سواء أكانت القيادة الممثّلة بـ«المتعلمين» أم عامة الشعب الممثّلين بـ«غير المتعلمين». يستحيل على السكارى أن يفهموا على نحو صحيح الشهادة النبوية للأسفار المقدسة كما يُشار إليها بـ«الكتاب المختوم». كما يُوصَف السكارى مرتين بأنهم «خارج الطريق». ومرة أخرى يُسجّل هذا في إشعياء الثامن والعشرين، وهو مقطع رئيسي عن «المطر المتأخر» في الأسفار المقدسة، حيث يحدِّد إشعياء «الراحة والإنعاش» التي لم يشأ السكارى أن يسمعوها. إن «الراحة والإنعاش» رسالة، لأنها تُسمَع.

إن ذلك السُّكر قد أخرج السُّكارى عن سُبُل إرميا "القديمة"، وهي "الطريق" التي ينبغي أن يسلكوا فيها ليجدوا المطر المتأخّر، الذي يمثّله إرميا بوصفه "راحة". إن رفض رسالة المطر المتأخّر من قِبَل سُكارى أفرايم موضوعٌ محدّد في كلمة الله. لقد سكروا لأنهم رفضوا الرجوع إلى التاريخ المؤسِّس الذي يقدّم المخطّط لتاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفًا، وهو تاريخ المطر المتأخّر.

العمل العجيب الذي يُجرى على سكارى أفرايم يحدث أثناء انسكاب المطر المتأخر. خلال المطر المتأخر تُنتِج رسالةٌ اختبارية فئتين من العابدين، تُصوّر كلتاهما بـ"الخمر" التي يتناولونها. لقد رفض الأشرار أن يُقيموا تطبيقهم النبوي على خطوط التاريخ المقدس، وأما الذين يستخدمون منهج "سطر على سطر" في إشعياء ثمانية وعشرين فيتناولون "الخمر الجديدة". ويتجلّى سُكر الأشرار في عجزهم عن فهم النبوة، وكانت حالتهم العمياء ناجمة عن عدم رغبتهم في الرجوع إلى السبل القديمة الراسخة. وبّخ يسوع اليهود المجادلين بسؤاله إياهم إن كانوا قد قرأوا قط عن الحجر الذي رُفض وصار رأس الزاوية.

الحجر الذي يصير رأس الزاوية يمثل الحقيقة النبوية القائلة بأن الأساس، أو حجر الزاوية، يتكرر في الحجر الختامي. حجر الألفا هو أيضًا حجر الأوميغا. المبدأ النبوي الأساسي الذي يرسخ ويعضد منهجية «سطر على سطر» (وهي منهجية المطر المتأخر) هو أن بداية الشيء تُصوّر نهاية الشيء. المبدأ النبوي الأساسي في الحركة الميلرية كان مبدأ «اليوم بسنة»، الذي تأكد عندما نزل ملاك رؤيا الإصحاح العاشر. أما المبدأ النبوي الأساسي في حركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا فهو أن البداية تُصوّر النهاية، وقد تأكد عندما نزل ملاك رؤيا الإصحاح الثامن عشر.

إن كلمة الله النبوية مفصّلة جدًا في شرح العوامل المرتبطة بالمطر المتأخر. ومن تلك الحقائق أن سكارى أفرايم غير قادرين على إدراك المطر المتأخر، وقد مثّل ذلك اليهود الذين قالوا لبطرس إن التلاميذ سُكارى. إن المبدأ الرئيس للمنهجية مبيّن صراحة باعتباره الألف والياء مرارًا وتكرارًا في كلمة الله، لكن الكلمة قد خُتِمت عنهم. إن المنهجية، والقاعدة النبوية الرئيسة، ورسالة المطر المتأخر هي بعض الموضوعات المقدسة في خط نبوي من التاريخ يُمثّل بوصفه "عملًا عجيبًا".

> ثم عاد كلام رب الجنود إليّ قائلا: هكذا قال رب الجنود: قد غرت على صهيون غيرة عظيمة، وبسخط عظيم غرت عليها. هكذا قال الرب: قد رجعت إلى صهيون وسأسكن في وسط أورشليم، فتدعى أورشليم مدينة الحق، ويدعى جبل رب الجنود الجبل المقدس. هكذا قال رب الجنود: سيجلس بعد الشيوخ والشيخات في شوارع أورشليم، وكل إنسان عصاه بيده من كثرة الأيام. وتمتلئ شوارع المدينة بالصبيان والبنات يلعبون في شوارعها.
>
> هكذا قال ربُّ الجنود: إن كان ذلك عجيبًا في عيون بقية هذا الشعب في هذه الأيام، أفَيكون أيضًا عجيبًا في عينيّ؟ يقول ربُّ الجنود. هكذا قال ربُّ الجنود: ها أنا أخلّص شعبي من أرض المشرق ومن أرض المغرب، وآتي بهم فيسكنون في وسط أورشليم، ويكونون لي شعبًا، وأكون لهم إلهًا بالحق والبر. هكذا قال ربُّ الجنود: لتتشدد أيديكم، أنتم السامعين في هذه الأيام هذا الكلام على أفواه الأنبياء، الذين كانوا في اليوم الذي أُسّس فيه بيت ربِّ الجنود لكي يُبنى الهيكل. لأنه قبل هذه الأيام لم تكن أجرة للإنسان ولا أجرة للبهيمة، ولا كانت سلامة للخارج أو للداخل بسبب الضيق، لأني سلّطتُ كلّ إنسانٍ على قريبه. وأما الآن فلا أكون لبقية هذا الشعب كما في الأيام الأولى، يقول ربُّ الجنود. زكريا 8:1-11.

يقول زكريا: «لِتَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ، أَيُّهَا السَّامِعُونَ فِي هذِهِ الأَيَّامِ هذِهِ الأَقْوَالَ مِنْ أَفْوَاهِ الأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ كَانُوا فِي الْيَوْمِ الَّذِي وُضِعَ فِيهِ أَسَاسُ بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ، لِلْهَيْكَلِ حَتَّى يُبْنَى». ما يقوّي شعب الله هو رسالة الأساس الذي يصير الحجر الختامي. وتلك الرسالة هي أن تاريخ حركة ميلر يتكرر في تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

يسأل المسيح: «إن كان هذا عجيبًا في عيون بقية هذا الشعب في هذه الأيام، أفَيكون أيضًا عجيبًا في عينيّ؟» ذلك السؤال يحدّد الفترة النبوية لـ«العمل العجيب» لله الذي هو موضوع كل نبي، كما يحدّد أيضًا متى تنتقل الحركة اللاودكية للمئة والأربعة والأربعين ألفًا إلى الحركة الفيلادلفية للمئة والأربعة والأربعين ألفًا. وهو نفس النقطة التي فيها يُختَمون، وهي النقطة عينها التي تتحوّل عندها الحركة من مجاهِدة إلى منتصرة، وهناك أيضًا يكتمل عمل اتحاد اللاهوت بالناسوت في صفوف هذه الجماعة من الناس، إذ يُطهّر المقدس حقًا. ويمكن تمييز ذلك في الآيات، لأن التاريخ النبوي الذي يمثّله «عمله العجيب» هو عجيب في عينيّ الله وفي عيون البقية، و«عينًا لعين» رمز للوحدة. والوحدة الممثّلة هنا تشير إلى ختم شعب الله الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب، وقد بلغوا مرحلة يفضّلون فيها الموت على أن يخطئوا وأن يسيئوا تمثيل طابع المسيح.

يصف ميخا التاريخ التأسيسي لإسرائيل القديمة بأنه "أمور عجيبة".

> كأيام خروجك من أرض مصر أريه عجائب. ميخا 7:15.

"الأعمال العجيبة" هي تاريخ تأسيسي وهو "عجيب" لأن التاريخ التأسيسي يتكرر في التاريخ الختامي، الممثّل بالحجر الختامي. "الأعمال العجيبة" هي التاريخ الذي يبدأ بحجر الزاوية وينتهي بـ"الحجر الختامي". لقد تجلّت "أعماله العجيبة" في تاريخ موسى وتكررت في تاريخ المسيح. كان موسى حجر الزاوية وكان المسيح الحجر الختامي. موسى هو الألف والمسيح الياء نبوياً.

> ابتداءً بموسى، في عين بداية تاريخ الكتاب المقدس، شرح المسيح في جميع الأسفار ما يختصّ به. مشتهى الأجيال، 797.

علّم موسى، واستخدم بطرس كلمات موسى في يوم الخمسين ليبين أن موسى كان يرمز إلى المسيح.

> وأما تلك الأمور التي سبق الله فأعلنها على فم جميع أنبيائه، أن المسيح ينبغي أن يتألم، فقد تمّمها كذلك. فتوبوا إذن وارجعوا لكي تُمحى خطاياكم، حتى تأتي أزمنة الفرج من حضرة الرب، ويرسل يسوع المسيح الذي سبق أن كُرز به لكم؛ الذي ينبغي للسماء أن تقبله إلى أزمنة ردّ كل شيء، التي تكلّم عنها الله على فم جميع أنبيائه القديسين منذ بدء العالم. فإن موسى قال حقًا للآباء: نبيًا يقيمه لكم الرب إلهكم من بين إخوتكم، مثلي؛ له تسمعون في كل ما يقول لكم. ويكون أن كل نفس لا تسمع لذلك النبي تُباد من بين الشعب. نعم، وجميع الأنبياء من صموئيل والذين بعده، كلّ من تكلّم منهم، قد تنبّأوا هم أيضًا عن هذه الأيام. أعمال الرسل 3:18-24.

إن اعتبار موسى الألف واعتبار المسيح الياء قد ثبّته الشهادة الثانية لبطرس عن موسى عند الانسكاب في يوم الخمسين، وبذلك يؤكد بطرس ويبيّن أن مكوّناً أساسياً من رسالة المطر المتأخر (والجدل المثار ضدها) هو المبدأ النبوي «الألف والياء». هذا المبدأ هو نظير المئة والأربعة والأربعين ألفاً لمبدأ اليوم بالسنة في تاريخ حركة ميلر. ومبدأ «الألف والياء» هو مبدأ «تحوّل الأساس إلى حجر التتويج»، وهو مبدأ «موسى والحمل»؛ ولذلك يعرّفه الوحي على أنه أحد أبيات نشيد الكرم، الذي هو أيضاً نشيد موسى والحمل.

إن البداية والنهاية اللتين تمثلهما الخطوط النبوية المختلفة تمثلان التاريخ الذي فيه ينجز الله «أعماله العجيبة»، وإن النور المنبثق عن إدراك ما يمثله رمز «الأعمال العجيبة» هو ما يحوّل اللاودكي إلى فيلادلفي، فيصير حجرًا في هيكل جارٍ بناؤه، كما بُني هيكل الميلريين في ستة وأربعين عامًا وصولًا إلى 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 حين أتى الرب بغتة إلى هيكله.

> إن كنتم قد ذقتم أن الرب صالح. الذي إذ تأتون إليه كحجر حي، مرفوض حقًا من الناس، لكنه مختار من الله وثمين، أنتم أيضًا، كحجارة حيّة، تُبنون بيتًا روحيًا، كهنوتًا مقدسًا، لتقدّموا ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح. لذلك قد ورد أيضًا في الكتاب: هأنذا أضع في صهيون حجر زاوية رئيسيًا، مختارًا ثمينًا، ومن يؤمن به لا يُخزى. فهو إذًا لكم أنتم المؤمنين ثمين، وأما للعصاة، فالحجر الذي رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية، وحجر صدمة وصخرة عثرة، الذين يعثرون بالكلمة إذ هم غير طائعين؛ وإلى ذلك أيضًا عُيّنوا. وأما أنتم فجيل مختار، كهنوت ملوكي، أمة مقدسة، شعب مقتنى؛ لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب: أنتم الذين في ما مضى لم تكونوا شعبًا، وأما الآن فأنتم شعب الله؛ الذين لم تنالوا رحمة، وأما الآن فقد نلتم الرحمة. ١ بطرس ٢: ٣-١٠.

إن الدعوة إلى نوره العجيب تُحدِّد متى تُوجّه الدعوة، لأن معلم 1888، الذي بحسب الوحي، عندما يُستحضَر تمرد قورح من التاريخ الألفا لموسى إلى الأيام الأخيرة، يتوافق مع 9/11، حين تصل الرسالة اللاودكية مع الملاك الثالث بحسب الوحي. اللاودكيون في النبوة "عميان"، أي إنهم في الظلمة، وقد بدأت الدعوة إلى الخروج من الظلمة عندما وصلت الرسالة اللاودكية في 1856 و1888 و9/11. وعند 9/11 لم تكن "الدعوة إلى الخروج من الظلمة" مجرد دعوة إلى فهم نور ملاك رؤيا 18، بل كانت أيضًا دعوة للسامع إلى التاريخ نفسه الذي ستجد فيه "أعمال الله العجيبة" تحقيقاتها الكاملة.

لقد ثبت مراراً خلال العقود الثلاثة الماضية أن التعريف النبوي لـ"الإنجيل الأبدي" هو تاريخ تُكشف فيه حقيقة نبوية تطلق عملية اختبار من ثلاث خطوات، تتميز فيها الاختبارات الثلاثة بميزتين فارقتين. يختلف الاختباران الأول والثاني في طبيعتهما عن الثالث، لأن الثالث محكّ يبيّن ما إذا كنت قد اجتزت

الاختبارين الأول والثاني. والتمييز الآخر في الإنجيل الأبدي هو أنه يجب أن تجتاز الاختبار الحالي لتكون معنيّاً بالاختبار التالي.

إن تاريخ "الأعمال العجيبة" هو أيضًا التاريخ الذي يبلغ فيه "الإنجيل الأبدي" ذروته، إذ إن ساعة الدينونة التي يعلنها الملاك الأول والتي تُعرّف على أنها الإنجيل الأبدي تجد كمال تحققها ابتداءً من 11/9. أما الدينونة التي وُجّه التحذير بشأنها إلى أتباع ميلر فكانت في 22 أكتوبر 1844، حين أُغلق الباب في مَثَل العذارى العشر، وبذلك مثّلت قانون الأحد حين يُغلق الباب مرة أخرى في مَثَل العذارى العشر. إن 11/9 يعلن أن ساعة دينونة الله التنفيذية تبدأ مع قانون الأحد، تمامًا كما أعلن أتباع ميلر أن ساعة الدينونة التحقيقية بدأت في 22 أكتوبر 1844.

الفترة الممتدة من 9/11 حتى قانون الأحد تُمثّل بأنها "أعمال الآلهة العجيبة"، وكذا "الحجر الأساس الذي يصير "رأس الزاوية""، وكذلك "موسم العنصرة"، وكذلك "الإصحاح الثاني من سفر حبقوق"، و"زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا"، و"زمن اختبار صورة الوحش"، و"الإنجيل الأبدي"، و"التاريخ المقدس من 1840 إلى 1844"، و"تاريخ الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا"، و"التاريخ من معمودية المسيح حتى موته".

التاريخ الممثل بشكل كسيري بمعموديته بدأ فترة 2520 يوماً التي انتهت على الصليب. مثّلت معمودية المسيح موته ودفنه وقيامته، وقد تحقق ذلك حرفياً في نهاية 1260 يوماً.

عندما نزل الروح القدس عند معمودية المسيح كان ذلك يرمز إلى نزول ملاك رؤيا 18 في 9/11. بعد 1260 يوماً نبوياً تحققت الأحداث التي رمزت إليها المعمودية حرفياً على الصليب. إن التاريخ من المعمودية إلى الصليب يحتوي على تاريخ ألفا رمزي يتحقق حرفياً في نهاية تلك الفترة. وتاريخا الألفا والأوميغا هما نمطان كسوريان من التاريخ العام بأكمله. التاريخ من المعمودية إلى الصليب هو "أعمال الله العجيبة"، وذلك التاريخ يمثّل أيضاً بـ"معمودية المسيح" وبـ"موته ودفنه وقيامته" حرفياً، ولذلك أيضاً بـ"معمودية إسرائيل القديم في البحر الأحمر"، وكذلك بـ"معمودية ثمانية أنفس في زمن نوح". كل هذه الفترات تمثّل تاريخ "أعماله العجيبة".

عندما يتعلّق الأمر بالرقم 8 بوصفه رمزًا للقيامة، فإن أول ذِكر للرقم ثمانية بوصفه رمزًا كان مع تلك النفوس الثمانية في الفلك. وبحسب قاعدة الذكر الأول، فإن كل التفاصيل النبوية تكون في الذكر الأول. أليست النفوس الثمانية تنتقل من الأرض القديمة إلى أرض جديدة؟

تلك النفوس الثمانية عاشت خلال زمن المطر، لكن كل من رفض رسالة التحذير من المطر مات، أليس كذلك؟ النفوس الثمانية التي تذهب إلى الأرض الجديدة، والممثلة في تاريخ رسالة التحذير المرفوضة والباب المغلق والمطر والأرض الجديدة، مرّت بتحوّل تدبيري من العالم القديم إلى العالم الجديد.

التغيير التدبيري الذي يميز النفوس الثماني التي هي المئة والأربعة والأربعون ألفاً هو الانتقال من لاودكية إلى فيلادلفيا، وهو أيضاً الانتقال من الكنيسة المجاهدة المؤلفة من الحنطة والزوان إلى الكنيسة الظافرة المؤلفة فقط من تقدمة باكورة الحنطة المرفوعة كراية لكي يراها العالم كله، وذلك شبيه بمشاهدة قارب وحيد على مياه عاصفة. أولئك الناس هم الثمانية الذين هم من السبعة، وتاريخ عبور الفلك وعبور البحر الأحمر كلاهما مثالان على "أعماله العجيبة".

تلك النفوس هي التي أُقيمت من الأموات تحقيقاً لما ورد في سفر الرؤيا 11:11. وهم شعب عهد الله، يمثّلهم أبوهم إبراهيم الذي حمل علامة العهد بالختان الذي كان يُجرى في اليوم الثامن.

كل هذه الخطوط تمثل الفترة الزمنية نفسها، وتلك الفترة تبدأ بأسس 11 سبتمبر وتنتهي عند قانون الأحد. 11 سبتمبر هو حجر الأساس وقانون الأحد هو حجر التتويج. في تاريخ إعادة بناء أورشليم في زمن

نحميا وعزرا اكتمل الأساس خلال تاريخ المرسوم الأول، وأُنجز الهيكل نفسه قبل بكثير من المرسوم الثالث. في تاريخ الميلريين وُضعت الأسس في مايو/أيار 1842 حين نُشرت لوحة عام 1843. كان هيكل الميلريين سيستغرق ستة وأربعين عامًا في تشييده، من 1798 إلى 1844. قبل 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 كان هيكل الميلريين قد اكتمل، وكان حجر التتويج هو صرخة نصف الليل. وعندما اختتمت صرخة نصف الليل في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 كان الألفا والمرسوم الثالث لعام 457 ق.م قد التقيا بنظيرهما في الأوميغا لعام 1844. 457 ق.م بوصفه الألفا لفترة الألفين والثلاثمئة سنة، و1844 بوصفه الأوميغا. كلاهما واحد على مستوى ما، لأن المرسوم أو الملاك كلاهما رسالة، وكلاهما يرمزان إلى قانون الأحد، حيث سيكون هناك مرسوم وحيث تتعاظم رسالة الملاك الثالث إلى الصرخة العظيمة.

من سنة 457 قبل الميلاد حتى سنة 408 قبل الميلاد، حدّد دانيال تسعة وأربعين عاماً على أنها الفترة التي سيُتمّ اليهود فيها بناء «سيُبنى الشارع من جديد، والسور، حتى في أزمنة عصيبة».

> فاعلم وافهم أنه من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبنائها إلى المسيح الرئيس، تكون سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعًا. سيُعاد بناء الشارع والسور، حتى في أزمنة عصيبة. دانيال 9:25.

457 قبل الميلاد و1844 هما الألف والياء لنبوءة الـ 2300 سنة. كلاهما يرمزان إلى قانون الأحد، لأنه بوصفهما الألف والياء فهما الشيء نفسه، وقد قرن الوحي خيبة أمل عام 1844 بخيبة أمل الصليب. فإذا كان عام 1844 يرمز إلى الصليب، وهو كذلك، فإن نظيره بوصفه الألف (457 قبل الميلاد) يرمز إليه أيضًا. وتوضح الفترة من 1844 إلى 1863 عملية الاختبار الخاصة بالملاك الثالث. وتمثل تلك العملية بـ 49 سنة بين المرسوم الثالث، أي مرسوم قانون الأحد، وإتمام عمل الشارع والسور الذي يحدث في وقت عصيب.

من 457 ق.م. إلى 408 ق.م. هو تاريخ الألفا لفترة الـ2300 سنة الذي يوضح تاريخ الأوميغا من 1844 إلى 1863. هذان التاريخان يوضحان تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفًا بعد أن يُختَموا عند قانون الأحد وحتى تُغلَق فترة الاختبار للبشر. إن عمل المئة والأربعة والأربعين ألفًا هو دعوة الرجال والنساء للرجوع إلى "السبل القديمة" التي يصوّرها إشعياء على أنها إعادة بناء الخرائب القديمة، والتي يعرّفها إرميا على أنها الطريق الذي يقود إلى رسالة المطر المتأخر. إن "السور" هو شريعة الله التي سيُظهرها المئة والأربعة والأربعون ألفًا للعالم كله كراية. وسيحدث هذا في الأوقات العصيبة للويل الثالث للإسلام، لأن الإسلام هو الذي يُغضِب الأمم. ويستمر العمل وهذه الأوقات العصيبة حتى يقوم ميخائيل.

إذن، إن استطعت أن ترى أن المدة من 457 ق.م. إلى 408 ق.م. هي فترة نبوية بدأت عند المرسوم الثالث ومثّلت نموذجًا لفترة نبوية بدأت عام 1844 مع وصول الملاك الثالث وانتهت عام 1863، فإنك سترى أن ارتباطهما بنبوّة الألفين والثلاثمئة عام، سواء كنقطة بداية أم كنقطة نهاية، يُعرّفهما بوصفهما ألفا وأوميغا بالنسبة لبعضهما بعضًا. الأزمنة العصيبة في عهد نحميا تُصوّر الفترة العصيبة التي سبقت الحرب الأهلية وامتدّت إليها. إن الفترة البالغة تسعةً وأربعين عامًا في تاريخ ألفا تمثّل الفترة البالغة تسعة عشر عامًا في تاريخ أوميغا. وكانت تلك الفترة ذات التسعة عشر عامًا ممثّلة أيضًا بالتسعة عشر عامًا في بداية نبوّة إشعياء البالغة خمسًا وستين سنة.

> لأن رأس آرام دمشق، ورأس دمشق رصين؛ وفي غضون خمس وستين سنة ينكسر أفرايم فلا يكون شعبًا. إشعياء 7:8.

قدّم إشعياء هذه النبوءة في عام 742 قبل الميلاد، وبعد 19 عامًا، في عام 723 قبل الميلاد، اقتيدت المملكة الشمالية إلى السبي لمدة 2520 سنة انتهت في عام 1798. تتوافق السنوات الـ19 من 742

قبل الميلاد إلى 723 قبل الميلاد مع السنوات الـ19 من 1844 إلى 1863، إذ إن فترة الـ19 سنة الأولى هي الألفا لهذه النبوءة، والأخيرة هي الأوميغا. وخلال فترة 19 عامًا، واجه إشعياء الملك الشرير آحاز برسالة المطر المتأخر كما تمثله الآية الثامنة باعتبارها رسالة "السبع مرات". وقد رفض آحاز الرسالة، وكذلك فعلت الأدفنتية الميلرية اللاودكية في عام 1863.

خلال تلك الفترة، زار رئيس كهنة آحاز آشور، وأحضر معه تصميم هيكلهم الوثني، فأمر آحاز ببنائه في ساحة هيكل الله. وتوازي هذه العبارة قصة النبي العاصي الذي لم يكن ينبغي له أن يعود إلى يهوذا بالطريق نفسه الذي جاء منه، لكنه فعل ذلك فخُدع بنبي كاذب مضلل، وهو ما يمثل العودة إلى المنهجية البروتستانتية المرتدة للتهرب من الفهم الميلري لعبارة "السبع مرات"، في تحقق كلاسيكي لعودة الكلب إلى قيئه.

كان هذا يجري بينما كانت حرب أهلية بين المملكة الشمالية والمملكة الجنوبية توشك على البدء، وبذلك يرمز إلى الحرب الأهلية في الولايات المتحدة عندما تكررت فترة التسعة عشر عامًا. تمثل الفترة من 742 ق.م. إلى 723 ق.م. فترة التسعة عشر عامًا من 1844 إلى 1863، وهي تمثل الفترة من قانون الأحد حتى انتهاء زمن الاختبار. إن التاريخ من 11 سبتمبر حتى قانون الأحد هو تاريخ اختبار صورة الوحش داخل الولايات المتحدة، والذي يُستنسخ في اختبار صورة الوحش العالمي ابتداءً من قانون الأحد. ولهذا السبب، فإن فترات التسعة عشر عامًا التي تمثل الفترة من قانون الأحد إلى انتهاء زمن الاختبار تمثل أيضًا التاريخ من 11 سبتمبر حتى قانون الأحد، وهو تاريخ 'أعماله العجيبة'.

سنواصل في المقال القادم.

> وجاءتني كلمة الرب قائلة: يا ابن آدم، ما هذا المثل الذي لكم في أرض إسرائيل، قائلين: قد طالت الأيام، وكل رؤيا بطلت؟ لذلك قل لهم: هكذا قال السيد الرب: سأبطل هذا المثل، فلا يُضرَب بعدُ مثلاً في إسرائيل؛ بل قل لهم: قد اقتربت الأيام وتحقق كل رؤيا. لأنه لا تكون بعدُ رؤيا باطلة nr عرافة متملقة داخل بيت إسرائيل. لأني أنا الرب: أتكلم، فتتحقق الكلمة التي أتكلم بها؛ لن تتأخر بعدُ، لأنه في أيامكم، يا بيت المتمردين، أقول الكلمة وأُنجزها، يقول السيد الرب.
>
> وكان إليّ كلام الرب أيضًا قائلاً: يا ابن آدم، هوذا أهلَ بيتِ إسرائيل يقولون: إن الرؤيا التي يراها هي لأيامٍ كثيرةٍ آتية، وهو يتنبّأ عن الأزمنة البعيدة. لذلك قل لهم: هكذا قال السيد الرب: لن يتأخر بعدُ شيءٌ من كلامي، بل الكلمة التي تكلّمتُ بها ستتمّ، يقول السيد الرب. حزقيال 12:21-28.